@ 264 @ من دقائقه إلا اليسير ، صحبني قديما وتردد إلي مرارا وترافقنا في الحج سنة خمس وعشرين فما علمت إلا خيرا ، وفيه دعابة وعنده مجون وخفة روح تستحسن ولا تستهجن ثم روى عنه أن شيخه العز بن جماعة حكى له أنه كثيرا ما كان يحوك في صدره الوقوف على كلام ابن عربي من أصحابه والتابعين له ليعرف ما عندهم فيه قال : فرأيته ليلة في المنام فقال لي اقرأ كتبي على هذا وأشار لشخص فنظرت إليه وعرفته واستيقظت فمكثت مدة طويلة ثم سمعت بأن شخصا يسمى محمد بن عادل بن محمود التبريزي ويعرف بشيرين قد ورد ونزل مدرسة السلطان حسن وهو يدعي معرفة كتب ابن عربي ويحققها فمضيت إليه فلما وقع بصري عليه رأيته كأنه الشخص الذي أرانيه ابن عربي في منامي فتعجبت بحيث ظهرت إمارة التعجب علي وتأنيت في السير إليه قليلا فسألني عن السبب فأخبرته فأخبرني أنه أيضا رأى ابن عربي في النوم وأنه أمره بالمسير لمصر لإقراء شخص وأشار إليه وهو أسبه الناس بك قال : وحينئذ قرأت عليه فلما انتهت القراءة وعلمت ما هم عليه تجهز وقال : قد حصل ما جئنا بسببه ولم يقم وأن والده أبا إسحق إبراهيم قال له : سمعت من لفظ البرهان الجعبري بميعاده في زاويته خارج باب النصر يقول : كان الجمال بن هشام معتقدا يعني فيه ممن يواظب ميعاده فلامه أبو حيان على ذلك فقال له : امش معي واسمع كلامه ففعل فوقع منه في بعض كلامه لحن فأنكره أبو حيان بقلبه فقام الجعبري قائما وهو ينشد : % (سر الخليقة كائن في المعدن % بحقائق الأرواح لا بالألسن) % % (والجوهر الشفاف خير يقيننا % إذ كانت الأصداف ما لم يجبن) % % (ماذا يفيد أخا لسان معرب % إن يلق خالقه بقلب ألكن) %) % (فإذا ظهرت برسم ما أخفيته % فقل الصواب ولو تكن بالأرمن) % انتهى وا أعلم بصحتهما . مات في أوائل رجب سنة اثنتين وسبعين وقد جاز التسعين على أحد الأقوال عفا ا عنه ومما كتبته عنه قوله : % (إن غاب أوزار كان القلب في تعب % لا خير في عشقه إن جاء أو سارا) % % (قال العواذل قد أتعبت من شغف % على الحبيب فقد حملت أوزارا) % محمد بن إبراهيم بن علي بن عمر بن حسن بن حسين التلواني الأصل القاهري شقيق يوسف الآتي أمهما جان خاتون ابنة ابن الحاجب . .

محمد بن إبراهيم بن علي بن فرحون سنة أربع عشرة وثمانمائة . .

محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد